

## من أحكام القرآن الكريم | 12 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 49-39 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الحادي والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - 00:00:21

قل فاتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون بعض العلماء يرى ان هذه الآية مرتيبة بالآيات التي قبلها لأن الله سبحانه لما قال لن تناولوا البر - 00:00:43

حتى تتفقوا مما تحبون ذكر قصة اسرائيل عليه السلامنبي الله اسرائيل عليه السلام وهو انه ترك ما تشهيه نفسه تقربا الى الله سبحانه وتعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه - 00:01:07

وسيأتي بيان هذا التحريم وقوله تعالى كل الطعام كان حلا اي حلا لان الاصل في الاطعمة الحل الا ما دل الدليل على تحريمها وبنو اسرائيل اولاد يعقوب لأن اسرائيل هو يعقوب عليه السلام - 00:01:36

وقالوا اسرائيل معناه عبد الله لأن اسر عبد وئيل هو الله. فيكون اسرائيل عبد الله وهو يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلامنبي وابن النبي - 00:02:10

الا ما حرم اسرائيل على نفسه وذلك ان اسرائيل اصابه مرض اسرائيل عليه الصلاة والسلام اصابه مرض اقسام ان شفاه الله من هذا المرض ان يترك لحم الابل والبان الابل وكانت احب شيء اليه - 00:02:37

كان احب شيء اليه من الطعام لحوم الابل والبانها فحرمتها اي منع نفسه التحريم هنا معناه منع نفسه من تناولها تقربا الى الله سبحانه وتعالى فهذا مرتبط بقوله في الآية السابقة لن تناولوا البر - 00:03:03

حتى تتفقوا مما تحبون فهذا اسرائيل عليه السلام ترك ما تجده نفسه تقربا الى الله سبحانه وتعالى الا ما حرم اسرائيل على نفسه يعني هو الذي حرمه على نفسه ولم يحرمه الله عليه - 00:03:33

وهذا يشبه النذر هو ان يلزم الانسان نفسه بشيء او يوجب الانسان على نفسه شيئا لم يوجبه عليه الشارع هذا يسمى بالنذر فان قلت هل يجوز للانسان ان يحرم على نفسه الحال - 00:03:59

وقد عاتب الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك لما حرم ماريا القبطية او حرم العسل على نفسه من اجل ان يرضي - 00:04:25

زوجاته فالجواب ان هذا اذا صح ان هذا هو المراد بالآية فان هذا يكون من شرع من قبلنا وقد جاء شرعا بخلافه ثم وقيل ان وقيل ان الآية كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل - 00:04:43

الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة ان هذا رد على بنى اسرائيل رد على بنى اسرائيل الذين ينكرون النسخ في الشرائع ويقولون ان النسخ لا يجري - 00:05:13

في الشرائع فهذا اسرائيل حرم شيئا من الطعام الذي كان حلا الاصل وهذا نسخ اذا يكون النسخ واقعا في شريعة

الأنبياء الذين ينتمون اليهم الذي ينتتمي اليهم بنو اسرائيل - 00:05:31

فيكون هذا حجة عليهم من قبل ان تنزل التوراة ثم جاءت التوراة وحرم الله فيها اشياء كانت في الاصل مباحة كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. ثم جاءت التوراة وحرمت - 00:06:02

اشياء لم تكن محرمة من قبل كما ان اسرائيل حرم شيئا لم يكن محرما من قبل فهذا دليل على النسخ بالشرع فيه رد على اليهود الذين انكروا النسخ لاجل ان يتوصلا - 00:06:27

الى ابطال نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وابطال شريعته لانها ناسخة لما قبلها فاذا ابطلوا النسخ فانهم يبطلون شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا قصده الله رد عليهم - 00:06:44

بهذه الآية كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهذا نسخ من قبل ان تنزل التوراة لان عهد اسرائيل سابق لنزول التوراة بزمان طويل - 00:07:06

لان التوراة هي الكتاب الذي نزل على موسى عليه الصلاة والسلام وموسى متأخر عن وقت اسرائيل ومع هذا حرم اشياء بامر الله سبحانه وتعالى كانت حلالا في الاصل فهذا نسخ - 00:07:25

وهو في كتابهم ولهذا تحداهم وقال سبحانه قل يا محمد لهم فاتوا بالتوراة فاتلواها اي اقرؤوها ان كنتم صادقين وستجدون هذا موجودا فيها يجدون ان الله حرم هذه الاشياء بالتوراة وكانت - 00:07:47

من قبل وحالا فهذا نسخ وكذلك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام قال لبني اسرائيل ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم كان محظيا ثم احله الله في شريعة عيسى عليه السلام فهذا نسخ - 00:08:11

وهو واقع في التوراة والانجيل. الذين ينتمون اليهما ولهذا قال سبحانه قل فاتوا بالتوراة فاتلواها اي اقرؤوها ان كنتم صادقين هذا من باب التحدي لهم لانهم لو جاءوا بالتوراة وقرأوها - 00:08:34

لوجدوا الحجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان النسخ واقع بالتوراة ثم قال فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك اولئك هم الظالمون فاذا تبين ان التوراة - 00:08:57

فيها تحريم لشيء كان حلالا من قبل وفيها نسخ قامت الحجة عليكم ولزكم اليمان بمحمود صلى الله عليه وسلم فان لم تؤمنوا هذا دليل على المكابرة والعناد من بعد ما تبين لكم الحق - 00:09:19

وانكم تقولون على الله الكذب تقولون على الله انه لا ينسخ ما شاء سبحانه ولا اه يحل ويحرم ما فيه ما شاء سبحانه مما فيه مصلحة العباد وهذا حجر على الله سبحانه وتعالى وتطبيق على عباد الله عز وجل - 00:09:43

وهذا ظلم الله جل وعلا توعد الظالمين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون نعم والى الحلقة القادمة باذن الله نكمل الحديث عن هذه الآية في في بيان ما تدل عليه من احكام ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:11